الإبرازة الثانية

الأجوبة المئية

في ذكر حال أشرف البرية

تصنيف العلامة

علي بن علي ابن أبي العز الحنفي الدمشقي

المتوفى سنة (٧٩٢) رحمه الله تعالى

تصحيح

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي عفا عنه

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين

يَا كَرِيمُ

الْحَمْدُ للهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي ... ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ
وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ ... مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الْفُصُولِ
مَوْلِدُهُ فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ ... رَبِيعٍ الْأَوَّلِ عَامَ الْفِيلِ
لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِي ... فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِي
وَوَافَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا ... وَقَبْلَهُ حَيْنُ أَبِيهِ حَانَا (٥)
وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا ... جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
حَلِيمَةٌ لِأُمِّهِ وَعَادَتْ ... بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ
فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ ٱنْشِقَاقُ بَطْنِهِي ... وَقِيلَ بَعْدَ أَرْبَعٍ مِنْ سِنِّهِي
وَبَعْدَ سِتٍّ مَعَ شَهْرٍ جَائِي ... وَفَاةُ أُمِّهِ عَلَى الْأَبْوَاءِ
وَجَدُّهُ لِلْأَبِ عَبْدُ الْمُطَّلِبْ ... بَعْدَ ثَمَانٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبْ (١٠)
ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ كَفَلْ ... خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى الشَّامِ رَحَلْ
بِهِ وَذَاكَ بَعْدَ عَامِ ٱثْنَيْ عَشَرْ ... وَكَانَ مِنْ أَمْرِ(بَحِيرَا)مَا ٱشْتَهَرْ
وَسَارَ نَحْوَ الشَّامِ أَشْرَفُ الْوَرَى ... فِي عَامِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ ٱذْكُرَا
لِأُمِّنَا خَدِيجَةٍ مُتَّجِرَا ... وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا ... وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا (١٥)
وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلَا إِبْرَاهِيمْ ... فَالْأَوَّلُ الْقَاسِمْ حَازَ التَّكْرِيمْ

وَزَيْنَبٌ رُقَيَّةٌ وَفَاطِمَهْ ... وَأُمُّ كُلْثُومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ

وَالطَّيِّبُ الطَّاهِرُ عَبْدُ اللهِ ... وَقِيلَ كُلُّ ٱسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ذَاقُوا الْحِمَامْ ... وَبَعْدَهُ فَاطِمَةٌ بِنِصْفِ عَامْ

وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرْ ... بُنْيَانَ بَيْتِ اللهِ لَمَّا أَنْ دَثَرْ (٢٠)

وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَمْ ... فِي وَضْعِ ذَاكَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ثَمّْ

وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ عَامًا أُرْسِلَا ... فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَٱنْقُلَا

فِي رَمَضَانَ أَوْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ... وَسُورَةُ ٱقْرَأْ أَوَّلُ الْمُنَزَّلِ

ثُمَّ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهْ ... جِبْرِيلُ وَهْيَ رَكْعَتَانِ مُحْكَمَهْ

ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَهْ ... فَرَمَتِ الْجِنَّ نُجُومٌ هَائِلَهْ (٢٥)

ثُمَّ دَعَى فِي رَابِعِ الْأَعْوَامِ ... بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ

وَأَرْبَعٌ مِنَ النِّسَا وَٱثْنَا عَشَرْ ... مِنَ الرِّجَالِ الصَّحْبَ كُلٌّ قَدْ هَجَرْ

إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ فِي خَامِسِ عَامْ ... وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامْ

ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ رَجُلْ ... وَمَعْهُمُ جَمَاعَةٌ حَتَّى كَمُلْ

وَهُنَّ عَشْرٌ وَثَمَانٍ ثُمَّ قَدْ ... أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ حَمْزَةُ الْأَسَدْ (٣٠)

وَبَعْدَ تِسْعٍ مِنْ سِنِي رِسَالَتِهْ ... مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ذُو كَفَالَتِهْ

وَبَعْدَهُ خَدِيجَةٌ تُوُفِّيَتْ ... مِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ ثَلَاثَةٍ مَضَتْ

وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعٍ أَسْلَمَا ... جِنٌّ نَصِيبِينَ وَعَادُوا فَٱعْلَمَا

ثُمَّ عَلَى سَوْدَةَ أَمْضَى عَقْدَهُ ... فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ

عَقْدُ ٱبْنَةِ الصِّدِّيقِ فِي شَوَّالِ ... وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامٍ تَالِي (٣٥)

أُسْرِي بِـهِي وَالصَّـلَوَاتُ فُرِضَـتْ ... خَمْسًا بِخَمْسِينَ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ
وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى مَعَ ٱثْنَيْ عَشَرَا ... مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ كَمَا قَدْ ذُكِرَا
وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَتَى ... سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا
مِنْ طَيْبَةٍ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرْ ... مَكَّةَ يَوْمَ ٱثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرْ
فَجَاءَ طَيْبَةَ الرِّضَا يَقِينَا ... إِذْ كَمَّلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَا (٤٠)
فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا ... عَشْرَ سِنِينَ كُمَّلًا نَحْكِيهَا
أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضَرِ ... مِنْ بَعْدِ مَا جَمَّعَ فَٱسْمَعْ خَبَرِي
ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي قُبَاءِ ... وَمَسْجِدَ الْمَدِينَةِ الْغَرَّاءِ
ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ مَسَاكِنَهْ ... ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَهْ
أَقَلُّ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا ... إِلَى بِلَادِ الْحُبْشِ حِينَ هَاجَرُوا (٤٥)
وَفِيهِ آخَى أَشْرَفُ الْأَخْيَارِ ... بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
ثُمَّ بَنَى بِٱبْنَةِ خَيْرِ صَحْبِهِي ... وَشُرِّعَ الْأَذَانُ فَٱقْتُدِي بِهِي
وَغَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ بَعْدُ فِي صَفَرْ ... هَذَا وَفِي الثَّانِيَةِ الْغَزْوُ ٱشْتَهَرْ
إِلَى بُوَاطٍ ثُمَّ بَدْرٍ وَوَجَبْ ... تَحَوُّلُ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبْ
مِنْ بَعْدِ ذَا الْعُشَيْرُ يَا إِخْوَانِي ... وَفَرْضُ صَوْمِ الشَّهْرِ فِي شَعْبَانِ (٥٠)
وَالْغَزْوَةُ الْكُبْرَى الَّتِي بِبَدْرِ ... فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ ... مِنْ بَعْدِ بَدْرٍ بِلَيَالٍ عَشْرِ
وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ فَٱدْرِي ... وَمَاتَتِ ٱبْنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّي
رُقَيَّةٌ قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ ... زَوْجَةُ عُثْمَانَ وَغَرْسُ الطُّهْرِ

فَاطِمَـــةٌ عَلَى عَـــلِيِّ الْقَـــــدْرِ ... وَأَسْـــلَمَ الْعَبَّـــاسُ بَعْـــدَ الْأَسْرِ (٥٥)
وَقَيْنُقَـــاعُ غَـــزْوُهُمْ فِي الْإِثْـــرِ ... وَبَعْـــدُ ضَـــحًى يَـــوْمَ عِيـــدِ النَّحْـــرِ
وَغَـــزْوَةُ السَّـــوِيقِ ثُـــمَّ قَرْقَـــرَهْ ... وَالْغَـــزْوُ فِي الثَّالِثَـــةِ الْمُشْـــتَهِرَهْ
فِي غَطَفَـــانَ وَبَـــنِي سُلَيْـــمِ ... وَأُمُّ كُلْثُـــومٍ ٱبْنَـــةُ الْكَـــرِيـــمِ
زَوَّجَ عُثْمَـــانَ بِهَـــا وَخَصَّـــهْ ... ثُـــمَّ تَـــزَوَّجَ النَّـــبِيُّ حَفْصَـــهْ
وَزَيْنَـــبًا ثُـــمَّ غَـــزَا إِلَى أُحُـــدْ ... فِي شَـــهْرِ شَـــوَّالٍ وَحَمْـــرَاءِ الْأَسَـــدْ (٦٠)
فَـــالْخَمْرُ حُرِّمَـــتْ يَقِينًـــا فَٱسْـــمَعَنْ ... هَـــذَا وَفِيهَـــا وُلِدَ السِّـــبْطُ الْحَسَـــنْ
وَكَانَ فِي الرَّابِعَـــةِ الْغَـــزْوُ إِلَى ... بَـــنِي النَّضِـــيرِ فِي رَبِيـــعٍ أَوَّلَا
وَبَعْـــدُ مَـــوْتُ زَيْنَـــبَ الْمُقَدَّمَـــةْ ... وَبَعْـــدَهُ نِكَـــاحُ أُمِّ سَلَـــمَةْ
وَبِنْـــتِ جَحْـــشٍ ثُـــمَّ بَـــدْرُ الْمَوْعِـــدِ ... وَبَعْـــدَهَا الْأَحْـــزَابُ فَٱسْـــمَعْ وَٱعْـــدُدِ
ثُـــمَّ بَنُـــو قُرَيْظَـــةٍ وَفِيهِمَـــا ... خُلْـــفٌ وَفِي ذَاتِ الرِّقَـــاعِ عَلَّمَـــا (٦٥)
كَيْفَ صَلَاةُ الْخَـــوْفِ وَالْقَصْـــرُ نُمِي ... وَآيَـــةُ الْحِجَـــــابِ وَالتَّـــيَمُّمِ
قَبْـــلُ وَرَجْمُـــهُ الْيَهُودِيَّيْـــنِ ... وَمَـــوْلِدُ السِّـــبْطِ الرِّضَـــا الْحُسَـــيْنِ
وَكَانَ فِي الْخَامِسَـــةِ ٱسْـــمَعْ وَثِـــقِ ... الْإِفْـــكُ فِي غَـــزْوِ بَـــنِي الْمُصْـــطَلِقِ
وَدُومَـــةُ الْجَنْـــدَلِ قَبْـــلُ وَحَصَـــلْ ... عَقْـــدُ ٱبْنَـــةِ الْحَـــارِثِ بَعْـــدُ وَٱتَّصَـــلْ
وَعَقْـــدُ رَيْحَانَـــةَ فِي ذِي الْخَامِسَـــهْ ... ثُـــمَّ بَنُـــو لِحْيَـــانَ بَـــدْءَ السَّـــادِسَهْ (٧٠)
وَبَعْـــدَهُ ٱسْتِسْـــقَاؤُهُ وَذُو قَـــــرَدْ ... وَصُـــدَّ عَـــنْ عُمْرَتِـــهِ لَمَّـــا قَصَـــدْ
وَبَيْعَـــةُ الرِّضْـــوَانِ بَعْـــدُ وَبَـــنَى ... فِيهَـــا بِرَيْحَانَـــةَ هَـــــذَا بُيِّنَـــا
وَفُـــرِضَ الْحَـــجُّ بِخُلْـــفٍ فَٱسْـــمَعَهْ ... وَكَانَ فَـــتْحُ خَيْـــبَرٍ فِي السَّابِعَـــهْ

وَحَظْرُ لَحْمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّهْ ... فِيهَا وَمُتْعَةِ النِّسَا الرَّدِيَّهْ

وَسُمَّ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّهْ ... ثُمَّ ٱصْطَفَى صَفِيَّةً صَفِيَّهْ (٧٥)

ثُمَّ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةٍ عَقَدْ ... وَمَهْرَهَا عَنْهُ النَّجَاشِيُّ نَقَدْ

ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِي مُهَاجِرَا ... وَعَقْدُ مَيْمُونَةَ كَانَ الْآخِرَا

وَقَبْلُ إِسْلَامُ أَبِي هُرَيْرَهْ ... وَبَعْدُ عُمْرَةُ الْقَضَا الشَّهِيرَهْ

وَالرُّسْلَ فِي الْمُحَرَّمِ الْمُحَرَّمِ ... أَرْسَلَهُمْ إِلَى الْمُلُوكِ فَٱعْلَمِ

وَأُهْدِيَتْ مَارِيَةُ الْقِبْطِيَّهْ ... لَهُ وَفِي الثَّامِنَةِ السَّرِيَّهْ (٨٠)

لِمُؤْتَةٍ سَارَتْ وَفِي الصِّيَامِ ... قَدْ كَانَ فَتْحُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ

وَبَعْدَهُ قَدْ أَوْرَدُوا مَا كَانَ فِي ... يَوْمِ حُنَيْنٍ ثُمَّ يَوْمِ الطَّائِفِ

وَبَعْدُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ٱعْتِمَارُهُ ... مِنَ الْجِعِرَّانَةِ وَٱسْتِقْرَارُهُ

وَبِنْتُهُ زَيْنَبُ مَاتَتْ ثُمَّا ... مَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا حَتْمَا

وَوَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ ... سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَانًا عَائِشَهْ (٨٥)

وَعُمِلَ الْمِنْبَرُ غَيْرَ مُخْتَفِي ... وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الْمَوْقِفِ

ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَوا فِي التَّاسِعَهْ ... وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ

وَحَجَّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ وَثَمْ ... تَلَا (بَرَاءَةٌ) عَلِيٌّ وَحَتَمْ

أَلَّا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلَا ... يَطُوفَ عَارٍ ذَا بِأَمْرٍ فَعَلَا

وَجَاءَتِ الْوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى ... هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا (٩٠)

ثُمَّ النَّجَاشِيَّ نَعَى وَصَلَّى ... عَلَيْهِ مِنْ طَيْبَةَ نَالَ الْفَضْلَا

وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْعَامِ الْأَخِيرْ ... وَالْبَجَلِي أَسْلَمَ وَٱسْمُهُ جَرِيرْ

وَحَـــجَّ حَجَّـــةَ الْـوَدَاعِ قَـــارِنَا ... وَوَقَـــفَ الْجُمْعَـةَ فِيهَـا آمِـــنَا

وَأُنْزِلَـتْ فِي الْيَـوْمِ بُشْـــرَى لَكُـمُ ... (الْيَوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُـــمُ)

وَمَـوْتُ رَيْحَانَـةَ بَعْـدَ عَـــــوْدِهِ ... وَالتِّسْـعُ عِشْـنَ مُـدَّةً مِـنْ بَعْـــدِهِ (٩٥)

وَيَوْمَ الاِثْنَيْنِ قَضَـى يَقِيـــــنَا ... إِذْ كَمَّـلَ الثَّـــلَاثَ وَالسِّتِّيـــــنَا

وَالدَّفْـنُ فِي بَيْـتِ ٱبْنَـةِ الصِّـدِّيقِ ... فِي مَوْضِـعِ الْوَفَـاةِ عَـنْ تَحْقِيـقِ

وَمُـدَّةُ التَّمْـرِيضِ خُمْسَـا شَـهْرِ ... وَقِيـلَ بَـلْ ثُلْـثٌ وَخُمْـسٌ فَـٱدْرِي

وَتَمَّـتِ الْأُرْجُـوزَةُ الْمِـئِيَّـهْ ... فِي ذِكْـرِ حَـالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّـهْ

صَـلَّى عَلَيْـهِ اللهُ رَبِّي وَعَـلَى ... أَصْـحَابِهِ وَآلِهِ وَمَـنْ تَـــلَا (١٠٠)

وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ